. ويكون مشغولاً إما بإزالة الحجب والستائر أو بالدرس والبحث والتفكير والتعلّم ، أو بتهذيب النفس وتزكيتها والرؤية الباطنية والبحث الباطني والرياضات الصحيحة ومجاهدات جبهة الجهاد الأكبر . والتعبير الرفيع لصدر المتألهين رضوان الله عليه في شرح أصول الكافي هو : هناك ستارة مرخاة أمام عين الإنسان وقد صارت حجاباً لا يتّضح ما خلفها فما لم تزح هذه الستارة جانباً فلن ترى ما خلفها وهنالك طريقان لإزاحة الستار جانباً وإزالة هذا المانع ، ويمكن أيضاً الجمع بينهما ، فإمّا أن يسعى الإنسان للنهوض ويحرّك رجله ويده ويذهب باتّجاه الستارة ويزيحها بيده وينظر إلى ما خلفها ، أو أن يكون التوفيق الإلهي من نصيبه فيستنشق نسيماً ويزيح الستار دون أن يحرّك يداً أو يخطو قدماً ويتّضح له ما خلف الستار . أما عن طريق المدرسة أو طريق المعرفة أما الطريق الحصولي أو الطريق الحضوري فرغم أن قيل المدرسة ومآلها أثره قليل وطريق المعرفة ثقيل ، ولكن يجب على الإنسان أن لا ينصرف عن تحصيل العلوم الحصولية بحجّة الأثر القليل للمدرسة ، أو يُخلي عاتقه من مسؤولية تهذيب النفس بحجّة صعوبة طريق المعرفة . فإذا استطاع أن يتعلّم المعرفة في المدرسة ويمزج الحصول بالحضور ويخلط الشهود مع الكلام والسماع فما أسعدها ، لأنّ ما يستطيع نيله بالشهود يستطيع الحصول عليه بالعلم الحصولي . فإذا لم يمكن فأحد هذين الطريقين ، فإما يزيح ستار الغفلة جانباً بالجهد والسعي ويزيل الحجاب ويرى الأسرار العالمية التي هي جميع الآيات الإلهية . أو يسعى أن يجعل نفسه في معرض النسيم « ألا أنّ لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرّضوا لها ولا تعرضوا عنها » فإمّا أن يكون عالماً بالنسيم فيعلم من أين يهبّ النسيم ومتى يجيء ليجعل نفسه في معرض النسيم ، فيحبّ ذلك النسيم ويزيح الستار جانباً وينظر هو إلى ما خلف الستار . فيرى العالم كلّه مشغولاً بثنائه ،